

كان الثلج يتساقط والشوارع مهجورة .
استدار عائداً ، رأى المرأة الطويلة التي تنتصب في مدخل الكنيسة . كان
هناك رجل عجوز منعكساً في الزجاج البارد . رفع يده ودون تفكير تقريباً ،
رسم علامة الغفران ، فما كان من الشبيه المنعكس عن المرأة الا ان رسم الحركة
نفسها .
استدار القس العجوز ، للمرة الأخيرة ، ماسحاً عينيه ، ثم مضى باحثاً عن
النيبذ .
في الخارج ، كان الميلاد ، مثل الثلج ، في كل مكان .